مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، الم جلد ٢٧، العدد ٢: ٢٠١٩.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(2): 2019.

Representations of Popular Culture in Graphite Art

Hussein Alis Shnawa Ali MahdiMajid
Section of Artistic Education/ College of Fine arts / University of Babylon
HusseinAliShnawa11@yahoo.com

Submission date: 31/12/2018 **Acceptance date**: 20/1/2019 **Publication date**: 28/4 /2019

Abstract

The current research that bears title: Representations of popular culture in graphite Art

The aim of this research is to identify the representations of popular culture in the graphite Art

Limitations of the study: identify the representations of popular culture in graphite Art drawings in the United States and European countries for the period (1983-2016)

The research procedures included a description of the research community and to limit the size of the sample, which consisted of (5) modes that were selected in a deliberate manner. The correctness of the search tool was achieved (88%). The stability of the tool was achieved (84.75%) through a number of statistical methods.

Findings which researcher reached are:

- The culture and art of the elite has been undermined by moving away from artistic productions characterized by aristocratic arrogance, modernist and classical forms. This was shown in all models of the research sample, which emphasizes the representation of popular culture in these models.
- The topics dealt with in these works derive their components and elements from the vocabulary of daily life of the new civil subjects with funny, comic, and fun and not without Strange. All this confirms that represent the new sensitivity represented by popular culture in all sample models.
- The topics of the current research sample models do not separate from the world of fashion, chaos, scattering, temptations of the body and everything that is fleeting and fast of relations and all are related to globalization, which is one of the features of popular culture.

Keywords: pop Art - Mass Culture - Daily Themes - Surface Thoughts

تمثلات الثقافة الشعبية في الفن الكرافيتي

حسين علي شناوه علي مهدي ماجد
قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

الخلاصة

ان البحث الحالي والموسوم: تمثلات الثقافة الشعبية في الفن الكرفيتي

يهدف البحث الى : تعرف تمثلات الثقافة الشعبية في الفن الكرافيتي

حدود الدراسة: تعرف تمثلات الثقافة الشعبية في رسومات الفن الكرافيتي في الولاليات المتحدة الامريكية ودول اوربا للفترة (١٩٨٣-٢٠١٦).

اشتملت اجراءات البحث توصيف لمجتمع البحث وتحديد حجم العينة فيه والتي تألفت من (٥) نماذج اختيرت بطريقة قصدية وتم تحقيق الصدق الظاهري لأداة البحث والذى بلغ (٨٨%) كما تم تحقيق الثبات للأداة والذي بلغ (٨٤,٧٥%) من خلال عدد من الوسائل الاحصائية.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة

- لقد تم تقويض ثقافة وفن النخبة من خلال الابتعاد عن النتاجات الفنية التي تتسم بالذائقة الارستقراطية المتعالية والاشكال الحداثية والكلاسيكية وقد تجلى ذلك في جميع نماذج عينة البحث بما يؤكد تمثيل الثقافة الشعبية في هذه النماذج.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

- ان الموضوعات التي تم معالجتها في هذه الاعمال تستمد مقوماتها وعناصرها من مفردات الحياة اليومية المدنية الجديدة بموضوعات تتسم بخفة الظل والسخرية والمرح ولا تخلو من الغرائبية وكل ذلك يؤكد تمثل الحساسية الجديدة ممثلة بالثقافة الشعبية في جميع نماذج العينة.
- ان موضوعات نماذج عينة البحث الحالي لا تنفصل عن عالم الموضة والفوضى والتبعثر واغراءات الجسد وكل ما هو زائل وسريع من العلاقات وكل ذلك يرتبط بالعولمة التي تعد احد ملامح الثقافة الشعبية.

الكلمات الداله : الفن الشعبي، ثقافة جماهيرية، المظاهر اليومية، الافكار السطحية

١ – المقدمة

أن الثقافة بشكل عام تعد عملية تحول في سلوك الإنسان اذ يرافق ذلك جملة من التحولات في فكر ومعطيات البيئة الثقافية الجديدة وطبيعة مدركات الإنسان ازاء مثل هذه المعطيات كما هو الحال في الإنسان الذي يتحول من البيئة الريفية إلى البيئة المدينية، اذ يلازم ذلك جملة في المتغيرات والتحولات، وتعد الثقافة الشعبية نوع من أنواع الثقافات التي تقترن بالنظرية المعرفية (الابستمولوجيا– نظرية المعرفة) لمرحلة ما بعد الحداثة، بل تعد الثقافة الأكثر ارتباطاً واقتراناً بتغيرات وانزياحات عصر ما بعد الحداثة، وبالمحصلة فهي تستجيب لفاعلية متغيرات العولمة وهذا التسارع في الاستجابة للعارض والزائل في عالم الموضة والجسد وتجارب المعرفة العملية على حساب النظرية والتنظير، فضلاً عن معطيات عصر ما بعد الصناعة والتطور والتكنولوجي والتقني والثورة المعلوماتية التي صاحبت عالمنا المعاصر، وبالمحصلة فإن الثقافة الشعبية إنما تعد الانساغ التي تغذي فعل الصيرورة لمرحلة ما بعد الحداثة وهي تجد فعلها الدينامي على مستوى جميع فنون ما بعد الحداثة مع تفاوت ذلك بين هذه الحركات، اذ تغدو تمثلاتها وتطبيقاتها أكثر فاعلية في حركة الفن التجميعي والبوب آرت والفن الكرافيتي علماً أن الفن الكرافيتي الاكثر توافقاً مع توجهات هذه الثقافة بوصفه يشكل التعبير الحقيقي للطبقة الشعبية من المهمشين والملونين والمنبوذين اجتماعياً، اذ يشكلون حالة احتجاج وتمرد وسخرية وتهكم من كل انواع القمع السلطوي، كما ان الفن الكرافيتي الاكثر استجابة للتكنولوجيا وتوظيفها على مستوى الاعلام وفن الموضة والتصميم والاعلان التجاري، اذ يتوافق ذلك مع توجهات الثقافة الشعبية ذاتها.

٢- الفصل الاول

٢-١ مشكلة البحث[*]

لم تأت الثقافة الشعبية اعتباطاً، وإنما هناك عوامل عديدة مهدت لهذه الثقافة، ولعل المفكر والفيلسوف " جون ديوي"[**]، [١، ص٤٩٩] عبر فلسفته البراجماتية احد العوامل المهمة التي استطاعت ان تهبط

(*) ان مادة البحث الحالي مستله اصلاً من بحث تتوفر فيه مادة مفصلة تضم أكثر من (٢٠٠) صفحة بعناوين تفصيلية لأربعة مباحث ضمن مادة الاطار النظري ومؤشرات ودراسات سابقة وخطوات تفصيلية لإجراءات البحث وعينة تتألف من (٢٠) أنموذجاً وإعداد اداة بصيغتها الاولية والنهائية واستكمال الصدق والثبات وأن هذه المادة الموجزة في البحث الحالي هي لأغراض قبول النشر بوصفه احد مستلزمات تقديم رسالة الماجستير.

(**)جونديوي John Dewey : فيلسوف أمريكي براجماتي وعالم تربوي وناقد اجتماعي، ولد عام ١٨٥٩م، ودخل جامعة فرمونت سنة ١٨٧٥ ثم التحقق بالدراسات العليا بجامعة (جونزهوبكنز) وهو يعد اول أمريكي عنى بالتجريب في علم النفس، حصل

بالفلسفة من مثاليتها إلى عالم المدنية والعلم والتجريب، وهو يقف بالضد من ان يتم احتكار الفن من قبل أي طبقة ما، وبذلك اصبح للثقافة الشعبية حظها أن تكون موازية بل وان تتجاوز الثقافة النخبوية الرفيعة، بعد أن دعى "ديوي" إلى عدم الفصل بين الثنائيات لتضع الفلسفة البراجماتية تأسيساتها المهمة في نشأة وفاعلية الثقافة الشعبية.

ان العولمة وطبيعة الفوضى الخلاقة فيها تعد احد افرازات نظرية ما بعد الحداثة، والثقافة الشعبية أحدى اهم ملامح العولمة، اذ تم تقويض الثقافات المتعالية والايديولوجيات والثقافات الارستقراطية، وتداخلت الفنون والعلوم، وانصهر الفن في عالم الصورة والاعلان والتصميم، وهذه التحولات ليست بمنأى عن تأثيرات طروحات "نيتشه" و"ماركس" و"فرويد"و"هيدجر"، اذ تم تقويض مركزية منظومة العقل الغربي، واعلان موت الحداثة واغتراب الانسان المعاصر في مجتمع الوفرة، والتكنولوجيا، فضلاً عن طروحات المفكر البنيوي "ميشيل فوكو" بعد إعلانه موت الانسان وتنظيراته الحفرية حول خطاب السلطة والجنون والجنس، فضلاً عن طروحات " جان فرانسوليوتار " الذيدعى إلى اقصاء الايديولوجيات والسرديات والحقائق المطلقة، فضلاً عن "جيل دولوز" الذي يرى ان الفكر الغربي المعاصر يشتغل مع ثقافة سطحية غدت سمة أساسية من سمات الثقافة الشعبية في عصر ما بعد الحداثة ، فضلاً عن طروحات "دريدا "التي اطاحت بتراتبية الثنائية الغربية ليصعّد من الغياب والمدنس واللامعنى والاختلاف والتفكيك لتجد الثقافة الشعبية ملاذاتها في كل ذلك، وتصبح علامة فارقة بوصفها احد افرازات مرحلة ما بعد الحداثة، مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ان ما بعد الحداثة تطرح رؤية بديلة ترى فيها ان العالم الانساني المعاش يقوم على التطابق مع الحياة اليومية المعاصرة بإبعادها الجماهيرية الشعبية ذات الطابع البراجماتيفي مبادلاتها وتغوص في الحياة بكل عموميتها واقصاء مقولات الحداثة في الانفصال بين الجمالي واليومي[٢، ص١٧٧].

وهكذا فنون ما بعد الحداثة، فنون تتصل بالثقافة الشعبية والتسطيح وفن الموضة وسرعة التغيير والزوال اذ يشير "ريتشاد هاملتون" إلى: ان فنون ما بعد الحداثة انما تتسم بالشعبية والزوال وعدم الضرورة وخفه الظل والجاذبية الجنسية والانبهار[٣، ص١١٨].

وان الفن الكرافيتي يعد فناً يعبر عن قضايا سياسية واجتماعية تمس حياة المسحوقين والملونين والطبقات ذات الثقافة الشعبية، لذا يتخذ من الانفاق والطرقات والجدارن والساحات العامة فضاءً لرسوماته.

بل أن الفن الكرافيتي يعد رد فعل واستجابة ملموسة للتحولات التي ظهرت في التكنولوجيا والصناعة وثورة الاتصالات المعلوماتية، وضرورة قراءة الفن وفق اليات تنموية وشعبية لمجتمع ثقافي يعد الثقافة بمثابة ممارسة شعبية[٤، ص١٧٢].

ان موضوعة البحث الحالي تتجلى بصورة اشكالية لظاهرةتمثلات الثقافة الشعبية في الفن الكرافيتي، اذ تقوم على اسئلة تثار: فما هي صور ورموز ودلالات الثقافة الشعبية؟ وما هي موضوعاتها وتقنياتها وقيمها التعبيرية عندما تتمثل بنتاجات الفن الكرافيتي؟ وماهي الطروحات الجديدة التي تنادي بها عبر هذا الفن؟

٢-٢ اهمية البحث والحاجة اليه:

- تؤسس هذه الدراسة الاطر المفاهيمية والتطبيقية للثقافة الشعبية من خلال تمثلاتها في الفن الكرافيتي.

على الدكتوراه من جامعة (جونزهوبكنز) برسالتة عن وعلم النفس، عمل استاذا في جامعة متشجن، في العام ١٨٩٤ عين استاذا ورئيسا لقسم الفلسفة في جامعة شيكاغو ، ظل فاعلا وافر الانتاج حتى وفاته سنة ١٩٥٢.

- يعد البحث الحالي اول دراسة تتقصى الثقافة الشعبية عبر تمثلاتها في الفن الكرافيتي.
- يمكن الافادة من الدراسة الحالية من خلال الاطلاع عليها من قبل المختصين في ميدان التربية الفنية والفنون التشكيلية والنقد الفني وطلبة الدراسات العليا
- يمكن تزويد مكتبات كليات ومعاهد الفنون الجميلة بنسخ من هذه الدراسة لسد حاجة المكتبات في موضوع كهذا.

٢-٣ **هدف الدراسة :** يهدف البحث الحالي الى: تعرف تمثلات الثقافة الشعبية في الفن الكرافيتي

٢-٤ **حدود الدراسة:** تحدد الدراسة بتمثلات الثقافة الشعبية في رسومات الفن الكرافيتي في الولاليات المتحدة الامريكية ودول اوربا للفترة (١٩٨٣-٢٠١٦) الموجودة في المصادر والشبكة العنكبوتية

٢-٥ تحديد المصطلحات

١- التمثل:

عرفه " صليبا " في معجمه الفلسفي: تمثل (مثل الشيء بالشيء)، وتمثيل الشيء: تصور مثاله، ومنه (التمثل)[٥، ص ٣٤١].

وورد في موسوعة لالاند الفلسفية بأنه (استيعاب، تماثل ، محاكاة) [٦، ص١٠].

كما عرفه " مدكور " بأنه: (مثول الصور الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل بعضها الآخر) [٧، ص٥٤].

٢- الثقافة الشعبية:

تعرفها الناقدة الثقافية والمخرجة والروائية أميركية، ""Susan Sontag بوصفها: حساسية جديدة ظهرت في خمسينيات ومطلع ستينيات القرن العشرين تزامناً مع ظهور ما بعد الحداثة، وفقدان جدوى التمييز بين الثقافة الرفيعة والثقافة المتدنية، وقد رفضت هذه الحساسية الجديدة ما بعد الحداثية، ما يسمى بالنخبوية الثقافية لنزعة الحداثة بعد أن تجلت في الأشياء الشعبية،وفرضت نفسها بدخولها إلى المتاحف والأكاديميات بوصفها أمست ثقافة رسمية [٨ ، ص ٢٢٥-٢٢٦].

وهناك من يعرفها بوصفها: ثقافة مغايرة لثقافة النخبة التي سادت إبان فترة الحداثة وتجد هذه الثقافة تطبيقاتها في وسائل الإعلام الجماهيري مثل المسلسلات الهزلية والتشكيل الفني والإعلانات والثقافة الدعائية والأسواق والمنتجات الصناعية والاستهلاكية [٤، ص١٤٧]، ويقرن " لالو " الثقافة الشعبية والفن الشعبي بوصفه فنا يبتعد عن العزلة والتكلف وعروض الصالونات وهو فن ينطلق من الأعلى إلى الأدنى لا بالعكس، ينأى عن الملامح الارستقراطية وامسى شعبياًكونه يتسم بالبساطة والسهولة التي جعلت له جمهوراً واسعاً يتبناه [٩، ص ١٤٣-١٤٥].

ويعرف الباحث الثقافة الشعبية إجرائياً بوصفها: كل مركب ومعقد من السلوكيات الاجتماعية والفنية الدنيا التي تتصل بكل ما هو سطحي ويومي وزائل لتغاير التقاليد الفنية والجمالية النخبوية الحداثية عبر تمثلاتها في الفن الكرافيتي.

كما يعرف الباحث الفن الكرافيتي إجرائياً بوصفه أحد حركات فنون ما بعد الحداثة اتسمت نتاجاته الفنية بالتدميرية والعبث والاستفزاز، وهي حركة تتمرد عادة على أنماط السلطة وتطالب بحقوقها وتقف بالضد من استلاب الحريات واستغلال وتهميش الطبقات الشعبية والأقليات، وغالبا ما تتسم نتاجاتها بالمباشرة والحدة اللونية والخطية ذات الإحساس الكرافيكي والإعلاني لتتخذ من الساحات العامة والمترو وواجهات الأبنية أسطحاً لتنفيذ اعمالهم الفنية.

٣- الفصل الثاني

٢-١: الثقافة الشعبية في ضوء متغيرات عصر ما بعد الحداثة

يشير " دنيس كوش " في تعرضه لمعنى الثقافة: أن الثقافة تمّكن الإنسان لا من التأقلم مع المحيط فحسب، وإنما تأقلم المحيط معه أيضا، ومع حاجاته ومشاريعه، وبذا فإن الثقافة تجعل من عملية تحويل الطبيعة ممكناً، وهي بهذا ذات احالات الى عالم الفكر [١٠، ص ٩-١٠]، وبالمحصلة فإن الثقافة تعد نتاجاً للكائن البشري ، إذ يعد هذا الكائن الوحيد القادر على خلق الثقافة، وهي تمثل جملة من العادات ومتغيراتها والتي يطلق عليها بالإرث الثقافي [٧، ص ١٠٩].

إن الثقافة الشعبية قد اقترنت بتحولات عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية التي انعكست ملامحها ببزوغ عصر ما بعد الحداثة إذ شهدت الولايات المتحدة الأمريكية خاصة تنوعاً ثقافياً بسبب هجرة ثقافات أخرى إليها لما امتلكته من تحول صناعي وقوة اقتصادية وتكنولوجية بعد الحرب العالمية الثانية، إن أحد الآثار المترتبة على الثقافة الشعبية التي أطلق عليها بـــ"الحساسية الجديدة" في بدايات ظهورها هو أن التمييز بين الثقافة الرفيعة والثقافة المتدنية بدأ بفقد مغزاه شيئا فشيئا، ولقد رفضت الحساسية الجديدة ما بعد الحداثية ما يسمى بالنخبوية الثقافية لنزعة الحداثة بعد أن تجلت هذه الثقافة في الأشياء الشعبية وقد فرضت نفسها بدخولها إلى المتاحف والأكاديميات بوصفها ثقافة رسمية [٨، ص ٢٢٥-٢٢٦].

لقد تحول الفن بشكل عام مع عصر ما بعد الحداثة نحو البيئة والمجتمع، إذ انفتح على الحياة وعلى كل أشكال الثقافة الشعبية التي تنعكس أصلاً عبر صور فن الآلات والتليفزيون والسينما (فما كان مهماً ورئيسياً في الحداثة أصبح ثانوياً في فن ما بعد الحداثة، وبالعكس، وبالطبع فإن البديل الذي سيحل محل القيم الابستمولوجية الرفيعة للفن المعاصر هو الموضوع الأقل تشخيصاً، كالاتجاه نحو البيئة والمجتمع لتصبح حركة الفن انعكاساً للصورة والثقافة الشعبية والممثلة بالإعلانات وصور التليفزيون والسينما، وهي بأجمعها قيم ابستولوجية تعد جزءاً رئيسياً من ايقونوغرافية الفن الشعبي القائم على فكرة رفض لأي تمييز بين الجيد والرديء) [١١، ص٢٨٦].

كما يرى الباحث بان الثقافة الشعبية تعد الاتجاه الأكثر معاصرة مع تحولات عصر ما بعد الحداثة وهي تستمد أفكارها من النظرية المعرفية (الابستمولوجية) لمرحلة ما بعد الحداثة عبر اشتغالها مع النسبي واليومي ورفض نظم الهيمنة من قبل النظم السلطوية بكل أشكالها وصورها المختلفة ورفض الثنائيات والعمل على التداخل بين العلوم والفنون، فضلاً عن التحرر من القوالب الكلاسيكية والأكاديمية والإفادة من الدراسات الثقافية والنقد الثقافي اللذان يعدان الأكثر اختراقاً وفتح فضاءات أكبر لمشروعية الثقافة الشعبية.

لقد تغللت الثقافة الشعبية في فنون ما بعد الحداثة في عالم السينما والمسرح والعمارة وفن الدعاية والإعلان، وهكذا أمسى تأثيرها كبيراً في عالم التشكيل، إذ أن الحركات الفنية لما بعد الحداثية حركات مجتمعية تهتم بالاتصال بمتغيرات الحياة اليومية ولعل حركات فنية مثل البوب آرت والفن التجميعي والفن الكرافيتي هي أكثر الحركات الفنية استجابة لفاعلية وحراك الثقافة الشعبية (ففي أمريكا كل ما يمس الحياة اليومية في الطرقات وعلى واجهات الجدران بالرسوم الكارتونية القصصية هذا الواقع أصبح عالماً... يتجه بقوة إلى النشاط والتجارب الأدائية الجديدة للانطلاق بتمثل الثقافة الشعبية) [١٢، ص٢٩].

ان الفنان ما بعد الحداثي فنان ذو ثقافة مجتمعية غير منعزل عن صخب الحياة اليومية وتحولاتها السياسية والاقتصادية، (إن الفنان لم يعد ذلك الكائن المنعزل... ونتيجة لذلك فإن الجيل التالي من الفنانين كان

عليهم تحمل مسؤولية جديدة لإظهار فناً متوافقاً مع ثقافة مجتمعية متأثرة بالعوامل السياسية والاقتصادية) ,13] .p.48]

٢-٢ : الفن الكرافيتي ... مفاهيم وتطبيقات

لقد واجهت نظم السلطة الغربية طبيعة سلوكيات رسامي الفن الكرافيتي، وقد أعدتها سلوكيات تتسم بالفوضوية والتحريف، إذ تشير الدراسات إلى أــن الفن الكرافيتي بوصفه يعبر عن قضايا مجتمعية ذات طابع جماهيري يعد فناً تحريضياً ضد السلطة، إذ أطلق عليهم وصف فن الطبقات المحرومة والفقيرة التي اتخذت من هذا الفن وسيلة تعبير عن معاناتها وحاجاتها وقد تم إنفاق الأموال من قبل البلديات وأصحاب العمارات للحد من ممارسة نشاطات الفن الكرافيتي بتوجهاته الإعلامية، كما أشارت إلى ذلك إحدى المقالات تحت عنوان (لوحات – سبورات – مجانية) إذ يروى عن معاناة بلدية (مانشستر) التي ما أن تنتهي من إعادة صبغ أحد الجدران حتى يظهر الجدار في اليوم التالي وهو مقسم إلى ثلاثة تقسيمات من الرسوم تعنى بالشؤون الدولية والرياضية والجنس، إذ وصل الحال إلى أن بعض البلديات قد رضخت لهذه الممارسات الفنية وضغوطاتها التي لاحد لها إذ أعدت ثمة جدران شاغرة لتتيح للرسامين الكرافيتيين من ممارسة عملية الرسم بتقنياتهم السريعة الأداء [14, p.35].

يصف الكاتب "نورمان ميلر"[*]،[16] الفن الكرافيتي بوصفه فناً عبثياً فوضوياً يقترن بجوانب تتعلق بالحرية الاجتماعية، في حين يصف آخرون هذا الفن بالصرخة الجديدة في عالم الموضة المعاصرة وفن الإعلان، وقد استطاع رسامو الفن الكرافيتي أن يفرضوا سطوتهم الثقافية والفنية الجديدة التي تتوافق مع توجهات ما بعد الحداثة بأن تتسلل أعمالهم إلى المتاحف الفنية [15. p.68].

ويرى الباحث ان الفن الكرافيتي يتسم بمحمولاته المضامينية التي ترتبط بقضايا تتعلق بالعّرق والتفرقة والعنصرية وصراع الطبقات ذات التعددية والتنوع الثقافي، خاصة في الولايات المتحدة الامريكية، وبذا فهو لا ينفصل عن قضايا وازمات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية... وقد اتخذ هذا الفن من الساحات المفتوحة والفضاءات وجدران الابنية وانفاق المترو امكنة لتنفيذ اعمال ذات مسحة مجتمعية واحداث راهنة اي بمعنى انفتاحه على الطبقة الشعبية الجماهيرية.

ولقد تم إطلاق تسميات عديدة على هذه الحركة منها (خاطفي الفضاء) و(التعبيرية المجردة) ثم أنحاز بعضهم إلى اليسار المتطرف وآخرون إلى اليمين المتطرف، وقد أصبحوا أقرب منهم إلى أعمال وكالات الإعلانات، بعضهم أطلق عليهم لقب النازيين وأصحاب السواستيكا الألمانية،وفي عام ٢٠٠١ قامت " أي بي إم " للكمبيوترات محملة نشر إعلاناتها بأساليب وتقنيات الفن الكرافيتي في جدران الأرصفة في الشوارع، وقد نتج عن ذلك اعتقال بعض رسامي الشوارع بتهم التخريب وتشويه الذائقة، فضلاً عن اطلاق تسميات اخرى مثل تسمية حركة (فن الشارع)، (فنانون الشارع) و(نظرية الشباك المكسور) و(مضاد الكرافيتي) و(الحروف البالونية) وبذا اصبحت هذه الحركة بتوجهاتها الاستفزازية الناقدة أحد افرازات الثقافة الشعبية في ظل العولمة[17].

(*) نورمان كينغسلي ميلر Norman Kingsley Mailer (١٩٢٣– ٢٠٠٧): هو روائي وصحفي وكاتب مقال وكاتب مسرحي وناشط سياسي أمريكي، نُشرت روايته "العراة والموتى "سنة ١٩٤٨، من أشهر أعماله رواية "أغنية الجلاد" التي نُشرت سنة ١٩٧٩، وفاز بها بإحدى جائزتي بوليتزر اللتين نالهما، كما حصلت روايته "جيوش الليل" (١٩٦٨) على الجائزة الوطنية للكتاب، من أشهر مقالاته "الزنجي الأبيض".

ويرى الباحث كما إن القضايا التي تطرح عبر رسومات الكرافيتيين، قضايا تستمد مرجعياتها من التوجهات المجتمعية الشعبية (الجماهيرية) وبالمحصلة فهي تدخل ضمن النقد الاجتماعي وقضاياه التي لا تنفصل عن حقل الدراسات الثقافية في جرأة الطرح الذي يتغلل بعوالم السياسة والاحتجاج والتهميش والحرية الشخصية والتفرقة العنصرية، وحركة الفن الكرافيتي تعد استجابة للتحولات الصناعية والتقنية والثورة المعلوماتية التي أسهمت بسعة شعبية الفن الكرافيتي.

٤- الفصل الثالث/ اجراءات البحث

٤-١- مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث رسومات من نتاجات الفن الكرافيتيوالتي تم تنفيذها بمساحات مختلفة، وفضاءات متعددة من جدران الأبنية في الساحات والشوارع فضلاً عن اللوحات الفنية والتي تم تنفيذها بمواد مختلفة من الاصباغ والرذاذات، ونظراً لسعة حجم هذا المجتمع فضلاً عن المقتنيات الخاصة بالفنانين وغير الفنانين من الهواة مما يؤكد صعوبة حصر المجتمع بعدد محدد.

٤-٢- عينة البحث: بعد اطلاع الباحث على أكبر عدد من نتاجات رسامي الفن الكرافيتي من خلال الكتب والمجلات ومواقع بعض الفنانين على شبكة المعلومات الفضائية تم اختيار عينة قصدية، وقد حرص الباحث على تنوع الموضوعات والمعالجات والأساليب الفنية لنماذج عينة البحث، مع الاخذ بنظر الاعتبار شهرة اغلب هؤلاء الفنانين وتأثيرهم في توجهات الفن الكرافيتي فقد تم اختيار (٥) خمسة نماذج لخمسة فنانين من رسامي الفن الكرافيتي .

٤-٣- اداة البحث: لغرض تحليل عينة البحث تم اعتماد اداه ممثلة باستمارة تحليل محتوى من خلال ماتوصل اليه الباحث من توظيف مؤشرات الاطار النظري في هذه الأداة، فضلاً عن تحقق الصدق الظاهري من قبل السادة الخبراء[*]، والذي بلغ (٨٨%) فضلاً عن تحقق الثبات من خلال تطبيق الأداة مع الباحث نفسة مرة اخرى ومع اثنين من المحللين[**] والذي بلغ (٨٤،٧%) لتكون الاداة معدة للتطبيق بصورتها النهائية وقد تم اعتماد معادلة (Cooper)لحساب نسبة الاتفاق بين السادة الخبراء حول فقرات اداة البحث لتحقق الصدق الظاهري، واعتماد معادلة (Scoot) لحساب ثبات الاداة(ملحق١).

(*) اسماء السادة الخبراء :

١- أ.د. علي شناوه وادي: طرائق تدريس الفنون- كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

٢- أ.م.د. علي مهدي ماجد: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

٣- أ.م.د. علي حسين خلف: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

٤- أ.م.د. رياض هلال: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

٥- أ.م.د. سلام رشيد: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

(**)اسماء السادة المحللين:

- م.د. قاسم جليل الحسيني: تربية تشكيلية – كلية الفنون الجميلة – جامعة واسط.

- السيدة سندس محمد عبد الأمير: مدرسة جامعية ضمن ملاك مديرية تربية بابل.

٤-٤ - تحليل نماذج عينة البحث

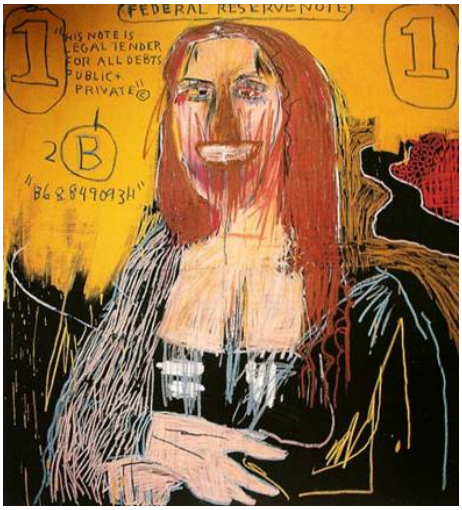

انموذج (١)

اسم الفنان: جان ميشيل باسكويات

اسم العمل: موناليزا

المادة المستعملة: زيت على الجدار

قياس العمل: ١٠٠×١٢٠ سم

تاريخ الإنتاج: ١٩٨٣

العائدية : معرض فوماركت.نيويورك

كما فعل " مارسيل دوشامب " إذ رسم شاربين على وجه الموناليزا لينزلها من عليائها وارستقراطيتها لتكون مادة للتهكم والسخرية في أوساط الثقافة الشعبية الجماهيرية، أعاد الكرة " جان ميشيل باسكويات " إذ قوّض الأحكام المسبقة والمعايير الجمالية التي تتسم بها جماليات عصر النهضة ليقوض بذلك الثقافة الارستقراطية الكلاسيكية النخبوية وفن الصالونات والبنى العميقة، إذ لا مجال للذائقيات المثالية والمتعالية في عصر ما بعد الحداثة حسب "جان ميشيل باسكويات " وهو يرسم بشكل غرائبي وعبثي وبسيط شأنه بذلك شأن ما يقدمه الأطفال من رسومات موظفاً تقنية الحفر والتحزيز في الجدار بألوان وحوشية بدائية، والمنجز لا يخلو من تأكيد فن الجسد وغرائزه التي تشكل فعلاً ضاغطاً في الثقافة المعاصرة خاصة في مجال الموضة وفي الدعاية والإعلان، إن " باسكويات " إنما يهمّش من جلالة وعظمة الموناليزا بتوجهاته التشخيصية عبر خفة الظل والتسطيح الفكري وقد صاغ شكل الموناليزا بفعل المسوخ والتهجين مفككاً منظومتها الجمالية إذ فكك عناصرها وأسسها وقيمها الجمالية بعيداً عن معايير ثقافة الجمال المتناسق النخبوي الأرسطي.

انموذج (٢)

أسم الفنان: كيث هارينغ

عنوان العمل:بأثر رجعي

المادة والخامة:مطبوعات بالــشاشة الحريرية

القياس:٢٠٨x١١٦سم

تأريخ الانجاز:١٩٨٩

العائدية:متحف هاملتون

في هذا المنجز الذي يتسم بطرح بصري جديد من خلال عدد من الوحدات البصرية المجزئة التي تحاكي أشكال عابرة ومهمشة... حركات بهلوانية غرائبية زائلة تعكس ثقافة الشارع اليومي منفذة عبر فن الجسد ويمثل خرقاً لتقاليد فن الرسم السابقة والأحكام المسبقة عبر حركات جسدية عابثة رافضة لكل ماهو عقلي ومنطقي، وقد تم إقصاء الحقائق المطلقة والأيديولوجية وتم تنفيذ المنجز بطريقة تتسم بالبساطة

والسخرية وخفة الظل والاشكال تميل نحو التشخيص وفق تقنية الملصقات الطباعية أقرب منها إلى فن الصورة والدعاية والإعلان الذي أمسى هو الآخر أحد ملامح عصر العولمة لأشكال هجينة تجمع بين أشكال آدمية وحيوانية وأشياء مادية أقرب منها إلى ثقافة الشارع، والأشكال تنفتح نحو تعدد الأشخاص والفاعلية الاجتماعية لها علاقة بالذاكرة الجمعية، بعيداً عن الطروحات الماورائية والمثالية والبنى العميقة عبر أشكال تتسم بالتسطيح والتفكك والعبث، والمنجز لا يخلو من ملامح جنسية عبر حركات فن الجسد والأشكال الحيوانية بدلالاتها الغريزية، كل ذلك يؤكد رسوخ سمات الثقافة الشعبية في توصيفات المنجز الحالي.

انموذج (٣)
اسم الفنان: مس فان
اسم العمل: بلا عنوان
القياس : 233×220 سم
مادة المستعملة: مواد مختلفة
تاريخ الانتاج : 1999
العائدية: جدار خارجي لشركة خاصة، برشلونة، اسبانيا

يعد هذا المنجز المنفذ من خلال جدار بمواد مختلفة وبألوان تتسم بالسوداوية وبأشكال كاريكاتيرية عشوائية خرقاً لتقاليد الرسم التقليدية، والمنجز يبتعد عن مسميات فن النخبة أو فن الصالونات وبذا هو أقرب منه إلى فن الشارع عبر مفردات الحياة اليومية بعيداً عن المعالجات الأكاديمية الرسموية التي تعتمد منظومة العقل والمنطق وعدم محاكاة الموضوعات الارستقراطية والسرديات والمثاليات، ولا يخلو العمل من إغراءات فن الجسد وملامحه الجنسية عبر تأكيد العنصر الأنثوي، والمنجز خليط هجيني من الأشكال والرموز وقد تم معالجة المنجز ببساطة وتلقائية أقرب منها إلى رسوم الأطفال، وأن ذاكرة الفنان تتفاعل اجتماعيا، فهناك تأكيد مفردات ذكره جمعية بعيدا عن الانزواء والنكوص واعتماد الحروف والكلمات التي تعبر عن خلجات ومشاعر الفنانة لتوصيل ذلك إلى الآخر، وميل أشكال المنجز نحو التشخيص والتعبير عما هو سطحي ومهمش من العلاقات، فالمنجز موغل بالتهكمية والسخرية وخفة الظل دون التعقيد أو ملامسة البنى العميقة، ويعبر عن كل ما هو غير متناسق بأشكال تتصف بالتفكيك ومفردات الموضة والفوضى التي تعد من مسميات العولمة والتي تنفتح ضمن فضاءات الثقافة الشعبية.

أنموذج (٤)

اسم الفنان: ماري اسشكيو

اسم العمل: وجه متوقع الموت

المادة المستعملة: الوان اكريلك

واحبار على جدار اسمنتي

القياس: ٩٦سم × ٧٦سم

تاريخ الإنتاج : ٢٠١٠

يمثل هذا المنجز جمهوراً من الشباب في لقطة تتسم بانبثاق الحركة وإحداث الدهشة، إذ أن الفن الكرافيتي يطلق عليه تسمية (Hip – Hop) وأحد معانيه فن الشارع، وفن الشباب، وهو فن يحمل ملامح ثقافة اليومي بما فيه من انعكاسات وضغوط تمارس على الطبقات الدنيا في المجتمع من المسحوقين والمهمشين والملونين في المجتمع الأمريكي والأوربي، وبذا فأحد ملامح هذا الفن بوصفه فن احتجاجي يطالب بالحرية وعدم التفرقة العنصرية، والوقوف ضد كل أنواع الحروب المدمرة للمجتمعات.إن هذا المنجز يعبر عن حاجات الشباب عبر حركة الأيدي التي تطالب بالكثير.. تطالب بالحرية الفردية ودعم مستقبلها وتطلعاتها، وقد تم إنجاز العمل على جدار أسمنتي ، أي بمعنى آخر يمثل العمل فن الشارع بعيدا عن الصالونات، بألوان براقة متداخلة أقرب منها إلى فن الوشم الذي يتداخل مع فن الجسد مع تلميح للأبعاد الجنسية، وهناك توظيف لتقنيات فن الصورة المعاصرة مع خرق ما هو تقليدي في فن الرسم.والعمل يعكس ثقافة الشارع بعيدا عن الأشكال والثقافات والذائقيات المتعالية، وتقديم ما هو مهمش من الحاجات إلى واجهة الحدث، والمنجز لا يخلو من انزياحات شكلية ومضامينية وتقنية، وإن أعمال الفن الكرافيتي عادة تتسم بسرعة الإنجاز والتنفيذ، إذ أن رسامي هذا الفن ينجزون أعمالهم في أماكن عامة وعلى السيارات وفي أنفاق المترو والساحات العامة وبألوان (الاسبري) أو ما يسمى بالرذاذات السريعة، ورسوماتهم بالضد من ثقافة النخبة، وهى انعكاس لحاجات ومواقف لا تخلو من الأبعاد النفسية مثل القلق والكبت. وقد ارتبط عنوان هذا المنجز بوجوه سريعة الزوال في حركة الحياة السريعة التحول، وهو بشكل أو بآخر يعبر عن ما هو عارض وسطحي وزائل يرتبط بمفردات الواقع اليومي، وما يعانيه الشباب من الكبت – المخدرات – الانتحار والبطالة في المجتمع الغربي.

أنموذج (٥)

اسم الفنان : مستر برانوش

اسم العمل : شابلن وكيد

المادة المستعملة:مواد مختلفة على الجدار

القياس : ٩٥سم × ١٢٠سم

تاريخ الإنتاج : ٢٠١٦

العائدية : ملكية عامة

يجسد " برانوش " شخصية ممثل الأفلام السينمائية الصامتة " شارلي شابلن " برفقة الطفل (كيد) شأنه بذلك شأن فناني البوب آرت الذين يستقطبون الجمهور من المتلقين بصور الشخصيات الرياضية

والسينمائية.والعمل يتضمن مفارقات كبيرة لا تنفصل عن الحياة اليومية وإفرازات عصر العولمة، فالمنجز يعم بالفوضى، فوضى الأشكال والرموز والألوان وإظهار كل ما هو حسي وزائل ودفع صورة (الموناليزا) إلى الهامش في خلفية العمل الفني والتي كانت تحتل الصدارة بقيمتها الفنية لتأخذ وضعا مهمشا مع رذاذات الألوان المهمشة على الجدار فيما يتحول ما هو مهمش في الحياة اليومية ممثلا بشخصيتي كل من " شارلي شابلن " و" كيد " إلى موقع الصدارة.إن هذا المنجز تم تنفيذه بوسائط وألوان متعددة على جدار وبالتالي فهو يعكس ثقافة الشارع بملامحه الحسية الزائلة بعيدا عن تعقيد الأفكار أو معالجة المضامين المثالية أو الميتافيزيقية المتعالية، والمنجز في الوقت نفسه يعد تحولا في فن الرسم إذ يبتعد عن المعالجات التقليدية للوحة الفنية، وقد اتسم العمل بالعناصر والاشكال الهجينة وتداخلها وهي تعكس احد ملامح عصر ما بعد الحداثة التي تعد سمة من سمات الثقافة الشعبية المتمثلة بنتاجات الفن التشكيلي المعاصر، وبهذا فهناك تحول على مستوى المعالجات المضامينيةوالشكلانية والتقنية، بل ان طبيعة الموضوع تطرح ما هو مهمش من الاشكال والوقائع اليومية ويقترن المنجز بالتسطيح الفكري ويبتعد عن البنى العميقة.

٥- الفصل الرابع

٥-١- نتائج البحث

لقد تم توصل البحث الى النتائج الاتية:

- تقويض ثقافة وفن النخبة من خلال الابتعاد عن النتاجات الفنية التي تتسم بالذائقة الارستقراطية المتعالية والأشكال الكلاسيكية، وقد تجلى ذلك في جميع نماذج عينة البحث، وذلك يؤكد تمثل الثقافة الشعبية في هذه النماذج.
- ابتعدت موضوعات النتاجات الفنية عن التعقيد واتسمت بالبساطة والتلقائية بعيداً عن التعقيد وعدم البحث في الحقائق المطلقة أوالأيديولوجيات والسرديات التي تعتمد الموضوعات الدينية، وذلك يتوافق مع مواصفات الثقافة الشعبية إذ تجسد ذلك في جميع نماذج عينة البحث.
- إن الموضوعات التي تم معالجتها في هذه الأعمال تستمد مقوماتها وعناصرها من مفردات الحياة اليومية المدنية الجديدة، وهي موضوعات تتسم بخف الظل والسخرية والمرح ولا تخلو من الغرائبية وكل ذلك يمثل ملامح الحساسية الجمالية الجديدة ممثلة بالثقافة الشعبية التي تمثلت بجميع نماذج عينة البحث الحالي.
- إن جميع المعالجات الفنية تبتعد عن النماذج الحداثية وما سبقها، إذ تتسم النماذج الجديدة بتقويض منظومة القيم والمعالجات الفنية السابقة بأشكال أقرب منها إلى المسوخ والتهكم والاستفزاز والكاريكاتيرية وهي تعد انعكاس لطروحات فكرية في التفكيك واللاحقائق المطلقة والتسطيح، وذلك ما تم تأكيده في المقولات الفلسفية لدى "نيتشه" و"دريدا" و" فوكو" و" ليوتار " و" دولوز " وغيرهم من المفكرين والتي كان لها أثرها في بزوغ الثقافة الشعبية والتي تمثلت في جميع نماذج العينة.
- أن موضوعات نماذج عينة البحث الحالي لا تنفصل عن عالم الموضة والفوضى والتبعثر وإغراءات الجسد وكل ما هو زائل وسريع من العلاقات وتلك من خصائص العولمة التي تعد من مظاهر الثقافة الشعبية.

- ميل الأشكال الفنية في جميع نماذج عينة البحث الحالي نحو التشخيص، وعدم انفصالها عن فاعلية الجسد الذي يلعب دوراً كبيراً في صدارته للمنجزات الفنية ما بعد الحداثية على حساب العقل والفكر والمفاهيم المجردة، إذ يعد ذلك من خصائص الثقافة الشعبية بعد تقويض العقل والفكر.
- إن ملامح التهجين تفرض نفسها في المعالجات الفنية ما بعد الحداثية في عينة البحث الحالي عبر المسوخات في الأشكال، وفوضى العلاقات وتداخل الأشكال الآدمية والحيوانية والأشياء المادية وبعثرة الألوان وتداخل المواد والتقنيات وعدم اعتماد المعايير والقيم الجمالية التي تقوم على الانسجام والتناسق، إذ يعد ذلك من خصائص الثقافة الشعبية عبر تمثلاتها في فنون ما بعد الحداثة.

٥-٢- الاستنتاجات:

في ضوء نتاج البحث توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية:-

- إن نتائج البحث الحالي تؤكد حقيقة مفادها أن هناك ثمة ثقافة جديدة تفرض نفسها وسطوتها في عالمنا المعاصر هي نتاج للعولمة وعالم التكنولوجيا في مجتمع ما بعد الصناعة ممثلة بالثقافة الشعبية وتغلغلها في فنون ما بعد الحداثة.
- إن الثقافة الشعبية عبر تمثلاتها في فنون ما بعد الحداثة لا تخلو من الغرائبية والصدمة واستفزاز المتلقي من خلال تقويض القيم والمعالجات الفنية الحداثية وما سبقها بما يسهم بإحداث كسر أفق توقع المتلقي.
- لقد تقوضت مفاهيم مثل البني العميقة، والنخبوية الثقافية الحداثية والعقل والفكر وطغت الجماليات على حساب الأخلاقيات في المنجزات الفنية التي اتسمت بالثقافة الشعبية.
- إن تمثلات الثقافة الشعبية في فنون ما بعد الحداثة يتجلى فيها وبقوة تداخل الفن مع اللافن والجمالي مع اللاجمالي وكسر الثنائيات الحداثية وفرض معالم ثقافة جديدة في جميع الجوانب الموضوعية والشكلانية والتقنية.

٥-٣- التوصيات:

- العناية بالموضوعات التي تعنى بالنتاجات الفنية الشعبية في العراق على مستوى الإصدارات والدراسات والبحوث والندوات والمؤتمرات من قبل وزارتي الثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي.
- توظيف مفردات الفنون والثقافة الشعبية العراقية في المواد الدراسية والتطبيقية والعملية في معاهد وكليات الفنون الجميلة، ويتمثل ذلك بمواد المشروع والإنشاء التصويري والأعمال اليدوية والكرافيك.
- احترام وتقدير فنوننا وثقافتنا الشعبية والعمل على توظيفها في الميادين التشكيلية والمسرحية وفن الأزياء والعمارة، إذ ليس بالضرورة استنساخ موضوعات الثقافة الشعبية الغربية والابتعاد عن الجوانب السلبية فيها التي لا تتوافق مع قيمنا ومبادئنا.

٥-٤ المقترحات: يقترح الباحث الدراسات الآتية:

- أثر توظيف الأشكال والرموز الشعبية لدى جماعة بغداد للفن الحديث.
- أثر توظيف الأسطورة في الفنون التراثية الشعبية في الوطن العربي.
- دراسة مقارنة للفنون التراثية الشعبية في العراق وبلدان أخرى في الوطن العربي.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٦- المصادر :

١) بدوى عبد الرحمن، موسوعة الفلسفة ج١، ط٢، منشورات ذوي القربى، قم، إيران، ٢٠٠٨
٢) السيد علاء عبد العزيز، ما بعد الحداثة والسينما، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠١٠م.
٣) سميث، ادوارد لوسي، الحركات الفنية ما بعد الحرب العالمية الثانية، ت: فخري خليل، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٥.
٤) القره غولي، محمد على علوان، جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١١م.
٥) صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
٦) لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ت: خليل احمد خليل، المجلد الأول، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ٢٠٠١.
٧) مدكور، ابراهيم، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون الطباعة الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣.
٨) سيم، ستيورات، دليل ما بعد الحداثة، تاريخها وسياقها الثقافي، ط١، ت: وجيه سمعان عبد المسيح، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١.
٩) لالو، شارل، الفن والحياة الاجتماعية، ت: عادل العوا، دار الأنوار، بيروت، ب.ت.
١٠)كوش، دنيس، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ط١، ت: منير السعيداني، مركز الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧.
١١)احمد ، جنان محمد ، الابستمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون تشكيلية ما بعد الحداثة، ط١، منشورات الاختلاف الجزائر، ضفاف، بيروت ، ٢٠١٢.
١٢)لنتون، رالف، دراسة الانسان، ت: عبد الملك الناشف، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤.
13) Schimmel, paul: out of actions between performance and the object 1949-1979, losangeles the musum of contemporary art, 1998.
14) Rafael schacter: EstoEs Graffiti, university College, uk, 2014.
15) Shirley A.Fedorak : pop culture the culture of every day life , university of Toronto 2009.
16) https://ar.wikipedia.org/wiki
17) www.ankawa.com/forum/index

ملحق رقم (١)

استمارة التحليل بصيغتها النهائية

الابعاد المفاهيمية للثقافة الشعبية	تمثلات الابعاد المفاهيمية للثقافة الشعبية في الفن الكرافيتي على مستوى الابعاد:			تصلح	لا تصلح	التعديلات
	الشكلانية	المضامينية	التقنية			
تقويض ثقافة النخبة						
اعتماد مخزون الذاكرة الجمعية						
تقويض القيمة والمعيار الجمالي						
تلمس الملامح الذاتية والفطرية للفنان						
تقويض للمنظومات العقلية والمنطقية.						
اقتران الثقافة الشعبية بالحسية.						
انزياحات قيمية شكلانية.						
الابتعاد عن الأحكام المسبقة.						
اعتماد العارض والزائل والآني.						
تقويض الذائقية المتعالية.						
شيوع ملامح الإباحة الجنسية.						
تدمير مبادئ وبنية اللوحة الفنية.						
استخدام ثقافة المهمش (تقنيات، خامات، موضوعات...)						
الاستهلاكية سلطه السوق						
اعتماد البساطة والتلقائية وعدم التعقيد						
نسبه الاحكام الجمالية						
تقويض الحقائق والأيديولوجيات.						
توظيف الغرائبي						
شيوع ثقافه الدعاية و الاعلانات التجارية						
استلهام ثقافة الشارع.						
توظيف خفة الظل والمرح والسخرية.						
تقويض الثقافة الارستقراطية.						
توظيف تقنيات عصر الصورة.						
اعتماد صور الشخصيات السياسية والرياضية والفنية.						
شيوع ثقافة العولمة.						
الخروج عن تقاليد فن الصالونات.						
اقتران الثقافة الشعبية بالمزايا المدنية.						

اعتماد فن التلصيق.						
النزوع نحو التشخيص.						
التهجين						
تداولية ما هو هامشي وماهو مركزي.						
تدمير الماهيات والأفكار المثالية.						
شيوع وسيادة الصورة الفوتغرافية.						
الابتعاد عن الأفكار والبنى العميقة.						
اعتماد مفردات الحياة اليومية.						
الابتعاد عن ثقافة الجميل والمتناسق.						
اقتران الثقافة الشعبية بالسطحية.						
اعتماد الأشكال المفككة والمتشظية.						
تقويض الثابت والاشتغال على المتحرك.						
شيوع و سيادة ثقافه الموضة						
تدمير مبادئ وبنية اللوحة الفنية.						
استخدام ثقافة المهمش (تقنيات، خامات، موضوعات...)						
اقتران الثقافة الشعبية بالتوجهات الاجتماعية.						